



ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
An article of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/

Assist. Lect. Esraa Mahmoud
Khalaf Muhammad

Tikrit University \ College of Education for Human
Sciences

* Corresponding author: E-mail :

israa.m.khalaf@tu.edu.iq

٠٧٧٠٥١٥٦٩١٩

Keywords:

differentiated learning strategy
literary sixth students
historical concepts

ARTICLE INFO

Article history:

Received 4 Jan. 2021

Accepted 17 Feb 2022

Available online 20 Oct 2022

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 College of Education for Humanities,
TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS
ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



The Effect of the Differentiated Learning Strategy on Acquiring Historical Concepts for Sixth Literary Students and Developing Their Scientific Survey

ABSTRACT

The aim of the research is to know the effect of the differentiated learning strategy on the acquisition of historical concepts by the students of the literary sixth and the development of their scientific survey.

The research community, which represents secondary and middle schools within the General Directorate of Salahuddin Education - Department of Science Education, was selected for the research. The sample was consisted of 70 students from the fifth literary grade students from Ibn Al-Atheer School intentionally. The sample was divided into two groups: an experimental group and a control group. The experimental group included 38 students who studied according to the differentiated learning strategy. The control group of 32 students studied according to the usual method. Parity was made between the two groups in some variables such as (chronological age, previous achievement, intelligence level, parents' academic achievement), which the researcher believes can affect the dependent variables with the independent variables

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.10.1.2022.18>

أثر استراتيجية التعلم المتمايز في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلبة السادس الأدبي وتنمية استطلاعهم العلمي

م.م. أسراء محمود خلف محمد/ جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

هدف البحث الى معرفة أثر استراتيجية التعلم المتمايز في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلبة السادس الأدبي وتنمية استطلاعهم العلمي, وتحقيقا لأهداف البحث اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذاتي الاختبارين القبلي والبعدي ووضعت

فرضيتين للبحث.

تم تحديد مجتمع البحث الذي يمثل المدارس الثانوية والمتوسطة ضمن المديرية العامة لتربية صلاح لدين - قسم تربية العلم, اختيرت عينة البحث (٧٠) طالبا من طلاب الصف الخامس الادبي من مدرسة ابن الاثير قصديا, وقسمت العينة على مجموعتين تجريبية ومجموعة ضابطة: - المجموعة التجريبية (٣٨) طالبا درست وفق استراتيجية التعلم المتمايز.

_ مجموعة ضابطة (٣٢) طالبا درست وفق الطريقة الاعتيادية. تم اجراء التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات مثل (العمر الزمني, التحصيل السابق, مستوى الذكاء, تحصيل الوالدين الدراسي) والتي ترى الباحثة بأنها يمكن ان تؤثر في المتغيرات التابعة مع المتغيرات المستقلة.
الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم المتمايز, المفاهيم التاريخية, طلاب السادس الادبي.

مشكلة الدراسة

التعليم في العراق يواجه عددا من المشاكل التربوية التي ظهرت بوضوح في جميع مؤسساته التعليمية, ومنها انخفاض المستوى العلمي في مراحل التعلم المختلفة, وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي والقدرة على اكتساب المفاهيم لدى الطلبة (سمود, ٢٠٠٧)

وان هذا التراجع في مستوى التحصيل واكتساب المفاهيم والأساليب القائمة على إهمال دور الطالب في العملية التعليمية, وجعل المدرس هو المحور الأساسي في عملية التعلم (المشهداني, ٢٠١١)

لذا استوجب تقديم المحتوى الدراسي باستراتيجية واحدة لتلبي حاجات وميول اهتمام أكبر قدر ممكن من المتعلمين والحل الأفضل لمعالجة مشكلة اكتساب المفاهيم.

فضلا عن ان مادة التاريخ تتضمن الإحداث والحقائق لإحداث الماضي وعلاقتها بالوقت الراهن, لذا أصبحت عملية تدريسها ليست بالعملية السهلة والميسرة, فتؤثر فيها عوامل كثيرة تتطلب من يتولى القيام بها وإتباع باستراتيجية مناسبة تساعد المتعلمين للوصول للأهداف المنشودة والمتمثلة بإيجاد المعلم المفكر الذي يثق بمخزونة المعرفي والثقافي.

وقد أكدت العديد من المؤتمرات والندوات التي عقدت في الجامعات العراقية من اجل تطوير استراتيجيات وطرائق التدريس وضرورة استعمال طرائق تدريس حديثة. اذ دعا المؤتمر الذي عقدته الجمعية العراقية للمناهج وطرائق التدريس والتقويم التربوي عام (٢٠١٩) الى ضرورة تضمين مناهج وطرائق التدريس والاستراتيجيات التدريس الحديثة في إسهاب والوصول إلى تعليم أفضل (جامعة ديالى, ٢٠١٩)

وكما أكدت دراسة (ألشمري، ٢٠١٦) الى وجوب استخدام استراتيجيات وطرائق وأساليب حديثة في التدريس بدلا من الطرائق التدريسية التقليدية التي أثبتت ضعفها.

كما أشارت دراسة (الجبوري، ٢٠١٣) التي أظهرت ضعفاً في استخدام الأساليب الحديثة في الأساليب الحديثة في التدريس وقصور الطرائق والأساليب المضادة عن تلبية حاجات المتعلمين.

وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

((هل للتعليم المتمايز فاعلية في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية الاستطلاع العلمي لدى طلاب الصف السادس الأدبي))

الكلمات الافتتاحية: استراتيجيات التعليم المتمايز, التحصيل, اكتساب المفاهيم

التاريخية, طلاب الصف السادس الادبي, استطلاعهم العلمي

- أهمية البحث

إن مادة التاريخ هي من المواد الاجتماعية التي تهدف الى تطوير وفهم الإنسان لنفسه ومحيطه والعمل على تقديمها نحو الأفضل من اجل خلق التفاعل بينهما لمصلحة حاضرة ومستقبله وفهمهم للتطورات والعوامل التي أدت الى خلق تلك المشاكل في البيئة (مرعي والحلبي، ٢٠٠٢)

لذا لابد من اختيار الطريقة المناسبة لتدريس الموضوع التي لها اثر كبير في تحقيق أهداف المادة, وتختلف الطريقة باختلاف المواضيع والمواد وبيئة التدريس وكلما كان إشراك الطالب اكبر كانت الطريقة أفضل, فالطريقة التدريسية الجيدة هي التي تبدأ بالمعلم وحاجاته ومستواه وطبيعة المادة التعليمية وجعل المتعلمين يتفاعلون معها ويتعلمون منها وفق استعداداتهم ويتحملون مسؤولياتهم في التعليم (الصرايره، ٢٠٠٩)

وتعد استراتيجيات التعليم المتمايز إحدى الاستراتيجيات الفعالة في تطور مهارات الاستيعاب عند الطلبة تدريبهم على التخطيط الجيد للموضوع وجعله يتحمل مسؤولية تعلمه والوصول الى المعرفة بنفسه (عبيد، ٢٠٠٩)

والاستطلاع العلمي احد مكونات المجال الوجداني والانفعالي ومن الأهداف التي تسعى الى تحقيقها في تدريس المواد الاجتماعية, وإكسابهم مهارات تعليمية تمكنهم من الاستفادة مما تعلموه. وهذا لا يكون سهلا ألا إذا كان الدافع والاستطلاع العلمي والبحث عن جديد لدى الطلبة. (الخلفي، ٢٠٠٠)

وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث ما يلي:

١. أهمية مادة التاريخ كونها احد المواد الاجتماعية التي تحتوي كماً هائلاً من المعلومات وتتعامل مع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية كلها.
٢. أهمية التعليم المتمايز كونها استراتيجية حديثة لتجعل المتعلم محور العملية التعليمية وتمكنه من إدراك متكامل للمعلومات التاريخية.
٣. تساعد الطلبة في زيادة اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية الاستطلاع العلمي.
٤. أهمية المرحلة الإعدادية كون المتعلمين في هذه المرحلة يحتاجون الى تنظيم شؤونهم العلمية وتعليمهم استراتيجيات تدريس مرنة بعيدا عن الحفظ والتلقين.

هدف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على اثر استراتيجية التعليم المتمايز في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف السادس الأدبي وتنمية استطلاعهم العلمي.

حدود الدراسة

١. حدود بشرية: طلاب الصف السادس الأدبي في المدارس الإعدادية ثانوية الخرجة للبنين.
٢. حدود زمانية: الكورس الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١
٣. حدود مكانية: مدرسة ابن الاثير في مديرية تربية قضاء العلم.
٤. حدود معرفية: الفصول الأربعة الأولى من كتاب (التاريخ الأوربي) المقرر من وزارة التربية (للسف السادس الأدبي)

تحديد المصطلحات

١. التعليم المتمايز عرفه:
(محمود، ٢٠٠٥) هو مدى مراعاة المدرس للفروق الفردية بين الطلاب في تنفيذ طرق التعلم واستخدام أدوات التعلم واخذ بعين الاعتبار التمايز والاختلاف بين طلاب الصف الواحد ويعمل على تلبية الاحتياجات والقدرات المختلفة.
- الإجرائي: هو كل الإجراءات والأساليب التي يعتمد عليها الباحث وفق خطوات محددة سابقاً، والتي تأخذ بعين الاعتبار حاجاته المتنوعة والكيفية التي يفضلونها في التدريس.

٢- الاستطلاع العلمي عرفه:

١.(القبلات,٢٠٠٥) انه المثابرة والاستطلاع بإصرار للبحث عن المزيد من المعلومات والمتغيرات دون تخوف من كثرة المعلومات التي توصل إليها المتعلم.

الإجرائي: هو ميل الطالب او رغبته في التعرف على الكثير من المعلومات عن الأحداث التاريخية.

الإطار النظري

تعد الاستراتيجيات التعليمية من المهارات والأساليب المهمة والضرورية لعمل المدرس في التدريس. وعدم معرفه المدرس بتوعيته طلبته وقدراتهم الفردية على التعلم والتقدم يؤدي الى تخطئه عند اختيارا لطريقه التي يمكنه من الوصول بها الى طلبته.

المحور الأول: استراتيجية التعليم المتمايز:

التعليم المتمايز: هو مدخل مرن للتدريس يضاھي المحتوى والعملية والناج استناد الى الفروق بين الطلاب في القدرات والميول وحاجات المتعلمين(علام,٢٠١٥)

أهمية التعليم المتمايز:

١. يراعي الأنماط المختلفة للتعلم مثل(اجتماعي, حركي, حسي)

٢. يقوم على مبدأ التعليم لجميع الطلاب معتمداً على مبدأ (التعلم حق الجميع)

٣. يساعد الطلاب على تنمية الابتكار ويكشف عما لديهم من إبداع.

٤. يعمل على مراعاة وإشباع وميول واتجاهات الطلاب المختلفة.

٥. يحقق شروط التعلم النشط لدى الطلاب بتفاعلهم بطريقة متميزة لإظهار نتائج متنوعة.

خطوات تطبيق التعليم المتمايز:

١. التقييم القبلي: وهو إجراء عملية تقييم تستهدف تحديد المهارات والقدرات الخاصة بكل طالب محاولا الإجابة على السؤالين(ماذا يعرف كل طالب)و(ماذا يحتاج كل طالب)

٢. تصنيف الطلاب في مجموعات في ضوء نتائج التقييم القبلي على وفق أنماط تعلم أعضاء كل مجموعة تجمعهم صفات مشتركة.

٣. تحديد أهداف التعلم.

٤. اختيار المواد والأنشطة التعليمية ومصادر التعلم وأدوات التعلم.

٥. تنظيم البيئة التعليمية بطريقة تستجيب لجميع المجموعات.

٦. تحديد الأنشطة التي ستكلف بها المجموعة.

٧. إجراء عملية التقويم بعد التنفيذ لقياس مخرجات التعلم.

المحور الثاني: الاستطلاع العلمي:

من احد مكونات المجال الوجداني والانفعالي هو الاستطلاع العلمي ومن الأهداف المرغوبة والتي تسعى الى تحقيقها في تدريس التاريخ, وانه عامل مؤثر بالنسبة لتعليم المتعلمين وحافز لهم للبحث عن المجهول, وتشير الأدبيات العلمية الى ان المتعلمين ذوي الاستطلاع العلمي يكون أداءهم أفضل من نظرائهم الذين يملكون استطلاعاً علمياً اقل. وذلك نظراً لاستطلاعهم المستمر في رصد الحوادث والأشياء واستخدام أكثر من حاسة وبالتالي يحققون تعلماً للمفاهيم العلمية بدرجة أفضل. (البهادلي, ٢٠١١)

المحور الثالث: الفهم التاريخي:

بمعنى صياغة الأحداث التاريخية بتحديد مضمونها, وكيف ومتى حدث وما سبب حدوثه؟ وما نتائجه, ويحدد بالكيفية التي نظم بها الموضوع. من خلال تحديد المصدر الموثوق التاريخي وتقييمه مصداقيتها وبيان الأدوار الإنسانية للأفراد والتفريق بين الحقائق والتفسيرات التاريخية. (المكصوصي, ٢٠١٤)

الدراسات السابقة:-

١. دراسة الحلبي (٢٠١٢):

هدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانكليزية لدى تلاميذ الصف السادس في محافظة القنفة في السعودية وبلغت عينة الدراسة (٥٣) طالبا من طلاب الصف السادس الابتدائي واستعمل الباحث الاختبار بواسطة الحاسب الآلي برنامج (spss) كوسيلة إحصائية لمعالجة بيانات البحث ودلت النتائج على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية.

٢. دراسة التميمي (٢٠١١):.

هدفت الدراسة الى معرفة أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي وبلغت عينة الدراسة (٧٥) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي واستعمل الاختبار الثاني T.test كوسيلة إحصائية لمعالجة بيانات البحث ودلت على النتائج على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية.

- منهجية البحث وإجراءاته:

إجراءات البحث: من أجل تحقيق هدفا البحث قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

أولاً: التصميم التجريبي. **experimental design**

اعتمدت الباحثة التصاميم التجريبي ذو الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذو الاختبارين القبلي والبعدي, والشكل رقم (١) يوضح ذلك:

ت	المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع
1	التجريبية	استطلاعهم العلمي	التعلم المتمايز	اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية استطلاعهم العلمي
2	الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

شكل (١) التصميم التجريبي المعتمد في هذا البحث

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

١- تحديد مجتمع البحث. **studying population**

تكوّن مجتمع البحث من جميع طلاب الصف السادس الأدبي المستمرين بالدراسة في مركز محافظة صلاح الدين للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٠ والبالغ عددهم (٦٥٣١) موزعين على (٨٧) مدرسة متوسطة وثانوية للطلاب .

ب- اختيار عينة البحث. **studying sample**

اختارت الباحثة عينتها بصورة قصديه من أفراد مجتمع البحث وهم طلاب الصف السادس الأدبي في ثانوية الخرجة للبنين لتمثل عينة البحث. إذ بلغ عدد طلاب الشعبتين (٨٥) طالب بواقع (٤٠) طالبا في الشعبة (أ) و(٤٥) طالبا في شعبة (ب) وبعد استبعاد الطلاب الراسبين إحصائيا من عينة البحث وعددهن (٢) طالب في شعبة (أ)، و(١٣) طالبا في شعبة (ب) أصبح عدد أفراد عينة البحث في المجموعتين (٧٠) طالبا بواقع (٣٨) في شعبة (أ) التجريبية و(٣٢) في شعبة (ب) الضابطة كما موضح في جدول (١).

جدول (١)

يوضح توزيع أفراد عينة البحث على المجموعتين

الشعبة	المجموع	عدد الطلاب	
		قبل الاستبعاد	المستبعدات
أ	التجريبية	40	2
ب	الضابطة	45	13
المجموع	2	85	15

ثالثا: تكافؤ مجموعتي البحث. **Equivalent of studying groups**

حرصت الباحثة قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث بما يأتي:

أ- العمر الزمني محسوبا بالشهور .

ب- درجات مادة التاريخ الأوربي للصف السادس الأدبي .

ج- درجات اختبار الذكاء .

د- درجات مقياس استطلاعهم العلمي للمادة القبلي .

هـ- المستوى الدراسي للآباء .

و- المستوى الدراسي للأمهات .

حصلت الباحثة على البيانات للمتغيرات السابقة من البطاقة المدرسية للطلاب وسجل الدرجات، بالتعاون مع إدارة المدرسة أمّا المعلومات التي لم تدون في البطاقة، فأَنَّ الباحثة حصلت عليها من الطلاب أنفسهم، ثم استخرجت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وطبقا عليها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأدرجت البيانات والقيم في الجدول (٢) .

جدول (٢) يبين نتائج الاختبار التائي لتكافؤ أفراد مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات.

القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المتغير
الجدولية	المحسوبة					
١.٩٩ عند مستوى دلالة ٠.٠٥	1.072	4.006	158.947	38	التجريبية	العمر
		3.252	158.000	32	الضابطة	الزمني بالشهور
٠.٠٥ عند مستوى دلالة ٠.٠٥	0.768	12.342	73.342	38	التجريبية	درجة الأول المتوسط
		13.818	75.781	32	الضابطة	
٠.٠٥ عند مستوى دلالة ٠.٠٥	1.206	6.6655	34.0526	38	التجريبية	درجة الذكاء
		4.4376	35.7188	32	الضابطة	
٠.٠٥ عند مستوى دلالة ٠.٠٥	0.910	6.7498	63.1842	38	التجريبية	استطلاعهم العلمي
		3.6938	61.9688	32	الضابطة	

رابعاً: إعداد الخطط الدراسية: Preparation Of Instruction Plans:

اعدت الباحثة خطتين دراسيتين: الأولى: على وفق استعمال التعلم المتمايز والأخرى خطه دراسية بالطريقة التقليدية وكل منها ستستغرق في مدة التدريس (٤٥) دقيقه للدرس الواحد وتم عرض هذه الخطط على عدد من المختصين ممن لديهم إطلاع وخبرة في هذا المجال، وقد تم إجراء بعض التعديلات على الخطط الدراسية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

خامساً: أدوات البحث . Research Tools

١- اختبار المفاهيم التاريخية : بنت الباحثة اختبارا موضوعيا للمفاهيم التاريخية، وكان الاختبار يتألف من نوعين من الاختبارات الموضوعية هما المطابقة والمزوجة والاختيار من متعدد، وتكون بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على (١٠) مفاهيم تاريخية لتقيس عناصر المفهوم الأساسية (التعريف، التمييز، التعميم) وعلى وفق تصنيف بلوم للمجال المعرفي (التذكر، الاستيعاب، التطبيق) وقد تحقق

الباحثان من صدق الاختبار وخصائصه السايكومترية من سهولة الفقرة وتمييزها وفعالية بدائل فقراتها فضلاً عن ثباته .

٢- مقياس استطلاعهم العلمي: ارتأت الباحثة بناء مقياس استطلاعهم العلمي لذا صاغت الباحثة فقرات مقياس استطلاعهم العلمي بحسب مفهوم الاستطلاع الذي بلغ مجموع فقرات المقياس (٣٠) فقرة، مناصفة (١٥) فقرة، للجهورية و(١٥) فقرة للصامتة ، وتم اختيار طريقة ليكرت (likert) المتمثلة بثلاث مستويات: دائماً - أحياناً - نادراً، ويكون تقدير الاستجابات بالنسبة لهذا المقياس بإعطائها (١-٢-٣) للفقرات الموجبة، و(٣-٢-١) للفقرات السالبة، وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس وخصائصه السايكومترية فضلاً عن ثباته بطريقتي: الإعادة وتطبيق معادلة الفاكرونباخ.

سادساً: تنفيذ التجربة: بعد تهيئة مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، وإعداد مستلزمات التجربة وإعداد أدواتي البحث، زيادة على تنظيم جدول الدروس الأسبوعي في المدرسة بدأت بها الباحثة بتطبيق التجربة.

ثامناً: الوسائل الإحصائية. Statistical Equations

استعملت الباحثة في إجراءات بحثها، وتحليل نتائجها الوسائل الإحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي **T-test** لعينتين مستقلتين: استعمل الباحثان الاختبار لعينتين مستقلتين في إجراء عملية التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث والقوة التمييزية لفقرات مقياس الاتجاه واختبار فرضيتي البحث

$$t = \frac{X_1 - X_2}{\sqrt{\frac{SP^2}{n_1} + \frac{SP^2}{n_2}}}$$

- عرض نتائج البحث ومناقشتها.

توصلت الباحثة في ضوء نتائج البحث ومناقشة فرضياته الى النحو الآتي:
أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى: للتحقق من هذه الفرضية واختبارها استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاكتساب المفاهيم التاريخية لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) للتحقق من هذه الفرضية وأدرجت البيانات والنتيجة في جدول (٣):
الجدول (٣) يوضح نتيجة الاختبار التائي بين متوسطي اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
الجدولية	المحسوبة				
		3.445	26.7368	38	التجريبية
1.997	4.454	5.482	21.9375	32	الضابطة

يتضح من الجدول إنَّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤.٤٥٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٩٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٨) وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي اكتساب المفاهيم التاريخية لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك يكون القرار رفض الفرضية الصفرية الأولى وقبول الفرضية البديلة القائلة أنَّه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي اكتساب المفاهيم التاريخية لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة وتعزوا الباحثة هذه النتيجة إلى التدريس الذي ساعد طالب على التعلم المتميز و المجموعة التجريبية على اكتساب المفاهيم التاريخية بشكل مناسب ومقبول والذي بلغ (٨٩%) موازنة بالطريقة الاعتيادية التي بلغت نسبة اكتساب أفرادها لتلك المفاهيم (٥٣%) وترى الباحثة إنَّ هذا الاكتساب المقبول لأفراد المجموعة التجريبية يأتي من خلال تطبيقها خطوات التعلم المتميز والتي جعلت من البيئة الصفية بيئة نشطة وفعّالة ساعدت الطلاب على سهولة اكتساب المفاهيم التاريخية ودمجها بالبنية المعرفية الراهنة لتكوين بناء معرفي جديد يقوم على أساس علمي تظهر فيه عناصر المفهوم (التعريف، التمييز، التعميم)؛ وعلى وفق التدريس المتميز أصبح الطلاب في حالة الاستثارة والتساؤل والبحث، ففي خطواتها الأولى وضعت الباحثة الطلاب أمام موقف مشكل تحفز الطلاب للبحث عن الإجابة أو إجابة عن السؤال المطروح والدفاع عنه، وفي السياق نفسه ترى الباحثة إن التمايز حول التفاعل الصفّي ما بين الطلاب لموضوع محدد إلى موضوعات أوسع متعلقة بموضوع الدرس وهذا مما ساعد الطلاب على تكوين تصور مقبول عن المفهوم التاريخي فضلا عن توجيههم إلى تقديم التفسير والتوضيح لإجاباتهم من خلال القراءة والإجابة عن الأسئلة

ثانيا: النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية: للتحقق من هذه الفرضية أعادت الباحثة الإجراءات السابقة نفسها في الفرضية الأولى وذلك باستخراج المتوسطات الحسابية القبلية والبعديّة والفرق بينهما لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في استطلاعهم العلمي فضلاً عن الانحراف المعياري للفرق (التمية) ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) للتحقق من هذه الفرضية وأدرجت البيانات والنتيجة في جدول (٤) .

جدول (٤) يوضح نتيجة الاختبار التائي بين متوسطي مهارات استطلاعهم العلمي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي للاستطلاع العلمي			الانحراف المعياري للفرق	القيمة التائية	
		القبلي	البعدي	الفرق		المحسوبة	الجدولية
التجريبية	38	63.184	69.736	6.552	3.853	5.889	1.997
الضابطة	32	61.968	64.000	2.0313	2.177	5.889	1.997
						عند مستوى دلالة (٠.٠٥)	

يتضح من الجدول إنَّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (٥.٨٨٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٩٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني أنَّه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي تنمية استطلاعهم العلمي عند أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي تنمية استطلاعهم العلمي للمجموعتين التجريبية والضابطة

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى التعليم المتميز داخل الصف مع طلاب المجموعة التجريبية والتي ولدت بيئة تعليمية آمنة ومشجعة للتعلم فضلاً عن ممارسة الاستطلاع العلمي والمناقشة والحوار وتبادل الأفكار وفي هذا السياق ترى الباحثة انه كلما تزداد مشاركة الطلاب في الصف وتبادل الآراء يؤدي إلى تعزيز وتنمية استطلاعهم العلمي نحو تعلم المادة والسعي للمشاركة في تفاصيلها وهذا ما تضمنه التعليم المتميز والتي حولت البيئة الصفية إلى بيئة مشجعة للتعليم المتميز والوصول إلى النتائج فضلاً عن الحوار والمناقشة الصفية والتوسع في المعلومات وصولاً إلى استنتاجات جماعية كل هذا ولد دافعا في نفوس الطلاب لتكوين الاستطلاع العلمي لديهم، ومن جهة أخرى يتضح إنَّ المجموعة الضابطة أيضا كان لدى أفرادها نمو في الاستطلاع العلمي وبدرجة اقل من المجموعة التجريبية وهذا يعطي مؤشراً إنَّ الباحثة اهتمت أيضا بأفراد المجموعة الضابطة وطبق مع الطريقة الاعتيادية ايضا ترى الباحثة إن الطلاب وبحكم التعليم المتميز والتوجه الأسري قد ترك أثرا ايجابيا في نفوسهم سواء طلاب المجموعة التجريبية من حب هذه المادة واحترامها لكونها مادة تعبر عن التعلم الالكتروني .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولاً: الاستنتاجات:

١. ان استراتيجية التعليم المتمايز زاد من اندفاع الطلاب وحبهم للعمل الجماعي والنصفي عن الحقائق وجمع المعلومات وزاد من استطلاعهم العلمي.
٢. ان تدريس مادة التاريخ لطلاب الصف السادس الأدبي باستعمال استراتيجية التمايز أفضل من التدريس بالطريقة الاعتيادية ونمت مفاهيمهم التاريخية.

ثانياً: التوصيات:

- في ضوء النتائج التي نوصل إليها الباحث في هذه الدراسة توصي الباحثة ما يأتي:
١. التأكيد على مديريات التربية الحث على اتباع استراتيجية و طرائق التدريس الخاصة بمادة التاريخ.
 ٢. توجيه مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المراحل العامة على الاهتمام بالجوانب الوجدانية لطلبتهم والاهتمام بالاستطلاع العلمي لديهم.
 ٣. تدريب مدرسي مادة التاريخ على التخطيط وخطوات تنفيذ الاستراتيجية .

ثالثاً: المقترحات:

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للمراحل الدراسية الأخرى.
٢. إجراء دراسة التعليم المتمايز في مادة التاريخ وفي متغيرات أخرى مثل التفكير العلمي والإبداعي والاتجاه نحو المادة.

Sources:

1-Al-Jubouri, Firas Trad Ali 2011. Teaching effectiveness, strategy, information processing in developing thinking skills, first and fourth grade, Islamic history subject, College of Education, University of Al-Qadisiyah.

2-Al-Shammari, Milad Ibrahim Obaid. Teaching with a2016 differentiated education strategy in the acquisition of grammar for fifth-grade female students of the literary class, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad

3-Al-Bahadli, Osama Jassim Muhammad. University of2011 Baghdad - College of Education - Ibn Rushd

Al Khalfi, Sabeeka Youse, 4.The relationship of learning2000 skills and cognitive motivation to academic achievement, Journal of Educational Research, Qatar University, Issue 17

ninth year.

Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein , 5.Teaching Arabic between2009 traditional methods and innovative strategies. Volume \, The Modern World of Books for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.

Al-Aziz, Saeed Abed,6. Teaching thinking and its skills,2009 exercises and practical applications. I , House of Culture for Publishing and Distribution, second edition, Amman, Jordan.

Al-Sarayrah, Bassem et al. ,7. Theoretical and applied2009 learning and teaching strategies, Modern Book Science for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Al-Qablat, Raji Issa ,8. Methods of Teaching Science in the1991 Basic and Kindergarten Stages, House of Culture for Publishing and Distribution, Jordan.

Al-Mashhadani, Abbas Naji ,9. Educational Methods and2011 Models in Teaching Mathematics, Al-Yazuri Scientific Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.

Al-Maksousi, Ahmed Muhammad Radi ,10. The effect of 2014the strategy of authentic historical sources in developing historical thinking among fourth-grade literary students, College of Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad.

Obaid, William -11. Teaching and learning strategies in the2009 context of quality: Conceptual frameworks and applied models, Edition, Dar Al-Maysara for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

12-Attia, Mohsen Ali Comprehensive Quality and the New2009 in Teaching, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

13. Teaching and teaching2005 skills in the information age, Alam Al-Kitab, Cairo Mahmoud, Salah El-Din Arafa.

14.Marei, Tawfiq Ahmed and Al-Hela, Muhammad Mahmoud) General Teaching Methods,2002 st Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

15.The effect of2007 using the Rayglobe model in acquiring and retaining geographical concepts for second-grade intermediate students, Al-Mustansiriya University, College of Basic Education Sammour, Marwan Mahmoud Ahmed

16- Knowing the positive effects of2018 the Internet on students of the College of Education for Human Sciences at Tikrit University, Tikrit University Journal for Human Sciences, Issue 12, Volume 25, Iraq Al-Jubouri, Hussain Ali

17-Al-Fayyadh, Tamader Hamid 2018 Problems of Teaching Scientific Education for Female Students of the College of Education for Girls, Journal of Tikrit University for Human Sciences, Issue 12, Volume 25, Iraq.